

## 68 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

### #سامي\_الصقير | 12 جمادى الأولى 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيعنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ لحافظ النبووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

الحين في كتاب الفضائل باب الحث على صلاة تحية المسجد ركعتين وكراهة الجلوس قبل ان يصلى ركعتين في اي وقت دخل سواء صلى ركعتين بنية التحية او الصلاة فريضة او سنة راتبة او غيرها. عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:00:20

اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين متفق عليه. وعن جابر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه في المسجد فقال صلي ركعتين متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب الحث على صلاة ركعتين عند 00:00:40 دخول المسجد ثم ذكر حديث ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد وهذا عام في كل داخل المسجد. سواء كان ذكر ام اثنى. قوله اذا دخل احدكم المسجد المسجد - 00:01:00

المكان المهيأ المشرع لاقامة الصلوات الخمس. فخرج بذلك المصلى الذي يتزدّه الانسان في في بيته او كما يوجد في بعض الدوائر الحكومية يتذدون موضعًا لصلاة الظهر او لصلاة العصر فان هذا لا يأخذ - 00:01:20

احكام المساجد وقوله فلا يجلس ليس المراد خصوص الجلوس بل المراد لا يمكث حتى لو دخل المسجد وصار يتتردد او يقرأ قرآنًا ولم يصلى فانه داخل في النهي. قال حتى يصلى ركعتين - 00:01:40

دلنا هذا الحديث على مسائل وفوائد منها اولاً مشروعيته صلاة ركعتين عند دخول المسجد ثاني الركعتان سنة عند جمهور العلماء. وذهب بعض العلماء الى القول بوجوبها والقول بالوجوب قول قوي ولها لما دخل رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قال اصليت ركعتين؟ قال لا. قال قم - 00:02:00

صلي ركعتين وتجوز فيهما. فقطع النبي صلى الله عليه وسلم الخطبة. وتكلم مع هذا الرجل في اثناء الخطبة وقال له تجوز فيهما وهذا كله يدل على الوجوب. ومن فوائد هذا الحديث ان هاتين الركعتين تصليان - 00:02:30

في اي وقت دخل المسجد ولو كان الوقت وقت نهي لعموم فلا يجلس حتى يصلى ركعتين فيكون هذا حديث مخصصا لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى - 00:02:50

غروب الشمس فيستثنى من ذلك ما له سبب كتحية المسجد. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان انه لا يجزئ اقل من ركعتين بظاهر الحديث. ولكن هذا الظاهر ليس مرادا. فالمراد او المقصود - 00:03:10

هو ايقاع صلاة عند دخوله الى المسجد. فلو دخل المسجد وقد اقيمت الفريضة وهي اربع ركعات فانها تجزئه ولو دخل المسجد وصلى ركعة او ترى فيها فانها تجزئه. اما صلاة الجنازة - 00:03:30

فانها لا تجزئ لانها ليست ذات رکوع وسجود. ومن باب اولى سجود التلاوة وسجود الشكر. لانه ليس صلاة واستثنى بعض العلماء رحهم الله من صلاة تحية المسجد استثنوا من ذلك الداخل الى المسجد - 00:03:50

الحرام فقالوا ان تحية المسجد الحرام الطواف. وهذا القول على اطلاقه فيه نظر. وذلك ان تحية المسجد الحرام الطواف لمن اراد الطواف. لانه سيطوف ويصلی ركعتين. اما من دخل المسجد الحرام - 00:04:10

لينتظر صلاة او ليستمع علما او ليقرأ قرآنا او لغير ذلك من الاغراض فان تحيته كغيره نصلي ركعتين لعلوم الحديث. ومنها ايضا ان تحية المسجد تتكرر بتكرار الدخول. فكل كلما دخل المسجد صلى ركعتين ولو تكرر دخوله. واستثنى اهل العلم من ذلك استثنوا قيم المسجد. ايضا - 00:04:30

القائمة عليه يعني الفراش الذي يتولى شؤون المسجد لتكرر دخوله. فللمشقة لا يلزمها ان يصلی كل ما دخل وخرج تحية المسجد. ولكن هنا مسألة وهي لو دخل الانسان الى المسجد وصلی ركعتين ثم خرج - 00:05:00 ثم عاد فهل يلزم ان يصلی تحية المسجد مرة ثانية؟ الجواب هذه المسألة لا تخلو من ثلاث حالات الحال الاولى ان يخرج من المسجد بنية عدم الرجوع. فيلزمها اذا رجع الى - 00:05:20

مسجد ان يصلی ركعتين ولو كان عند باب المسجد او على عتبة المسجد. لانه خرج بنية عدم الرجوع فهو خروج منقطع. فعوده ورجوعه الى المسجد هو ابتداء دخول. والحال الثانية ان يخرج من المسجد - 00:05:40 بنية الرجوع ولكن يطول الزمن. كما لو خرج ليتووضأ او خرج ليحضر حاجة من سيارته او نحوه. وطال الزمن فحينئذ اذا دخل المسجد يلزمها ان يصلی تحية المسجد. والحال الثالثة ان يخرج من المسجد بنية الرجوع - 00:06:00

ويرجع عن قرب كما لو خرج ليتووضأ ثم رجع فلا يلزمها ان يصلی تحية المسجد لان هذا الخروج خروج يسير. اما حديث جابر رضي الله عنه وهو انه دخل والنبي صلی الله عليه وسلم في المسجد فامر به ان يصلی ركعتين - 00:06:20

وهذا في قصة بيعه للجمل. فهذا الحديث يدل على مشروعية تحية المسجد. ويدل ايضا على جواز قطاء الدين في المسجد لانه اتى الى النبي صلی الله عليه وسلم ليتقاضى دينه من بيعه الجمل لرسول الله صلی الله عليه - 00:06:40 وسلم فقطاء الدين في المسجد او وفاء الدين في المسجد لا حرج فيه. وانما المنهي عنه هو البيع ولهذا قال النبي صلی الله عليه وسلم اذا رأيتم من بيع او بيتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك. لان - 00:07:00 المساجد لم تبني لهذا. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلی الله على نبينا محمد - 00:07:20